أثبت تفوقه على باقى الأعلاف الخضراء

علف الفيل.. الحل المثالى لتوفير مادة مالئة صيفاً

يمتاز علف الفيل بارتفاع قيمته الغذائية.. ويستمر إنتاجه معظم العام.. كما أنه غير سام وتستسيغه جميع الحيوانات

حالة قاسية من الحرمان تعانيها الحيوانات تتزامن مع فصل الصيف حيث تتم تغذية الحيوان على عليقة جافة مكونة من أتبان وأحطاب فقيرة القيمة الغذائية مع بعض العلف المصنع، الأمر الذى يؤثر بالسلب على إنتاجيته من اللحوم والألبان. ولتصحيح هذا الوضع كان اللجوء إلى زراعة الأعلاف الصيفية الخضراء أمرًا حتميًا من أجل توفير المادة المالئة التى تختفى فى هذه الفترة، ويعتبر علف الفيل من أفضل هذه الأعلاف.

الفيل.. أفضل:

تؤكد الأرقام تفوق علف الفيل على غيره من المحاصيل العلفية الصيفية الخضراء، وهذا ما يوضحه الجدول رقم [١].

حل مثالى:

يُزرع علف الفيل بداية من شهر مارس، ويعطى ٦ - ٨ حشات خلال موسم إنتاجه «مارس - ديسمبر»، ويمتاز بارتفاع قيمته الغذائية، وهو غير سام، ولا يصاب بدودة ورق القطن، ومستساغ الطعم من قِبل كل أنواع الحيوانات، ويمكن زراعته كمحصول حولى أو معمر لمدة ٣ - ٥ سنوات، زراعته تجود فى الأراضى الخصبة جيدة الصرف حيث يتم تخطيط الأرض ١٠ خطوط/ قصبتين، ويزرع بالفسائل حيث يحتاج الفدان إلى ١٠ آلاف جورة، ويمكن الحصول على النباتات من فسائل ناتجة من ١,٥ - ٢ قيراط منزرعة من قبل، وتكون مسافة الزراعة بين الجورة والأخرى ٦٠سم بنظام رجل الغراب، وتتم رعاية النبات بالرى والعزيق والتسميد الفوسفاتى والنيتروجينى، وأفضل ارتفاع لتغذية الحيوان هو ارتفاع متر (يصل إليه بعد ٣ أسابيع) فى الفترة من يونية حتى سبتمبر. أما قبل أو بعد هذه الفترة فيصل إلى ارتفاع متر بعد ٤ - ٥ أسابيع. وعند زيادة إنتاج النبات على احتياجات الحيوانات يمكن أن

جدول رقم [١]

نوع المحصول	محصول أخضر (طن)	بروتين ٪	ألياف ٪
دراوة «عروة»	٢٣	٥,١٢	٣٠,٩١
حشيشة السودان (٣ حشات)	٢٠	١١,٦٨	٣٢,٢٣
ذرة سكرية (٣ حشات)	٢٥	٩,٩٨	٢٨,٧٧
ذرة رياتة (٣ حشات)	٣٠	٤,٤٦	٣٠,٤٣
دخن (٣ حشات)	٢٥	٨,٩٤	٣٣,٨٤
علف الفيل «٦ - ٨ حشات»	(٦٠ - ٩٠)	(١٥,٨٦)	(٢٨,٠٣)

تحفظ الكميات الزائدة على هيئة دريس؛ حيث تنشر النباتات فى طبقات بسمك ١٥سم فى الظل حتى تجف، ثم تُجمع وتُكبس وتُخزن فى مكان ظليل وعادة يدخل النبات فى دور سكون خلال شهرى يناير وفبراير، ويستعيد نشاطه من أول مارس. ويمكن تحميل علف الفيل بالبرسيم خلال فترة السكون لإمكانية الاستفادة بأكثر من حشة من البرسيم.

شروط التغذية:

عند التغذية على علف الفيل يجب ألا يزيد ارتفاع النبات على متر واحد؛ حتى لا تنخفض قيمته الغذائية. ويفضل دائمًا حش النبات وتقديمه للحيوان مع عدم استخدام أسلوب الرعى.

ويراعى عند الحش ترك منطقة لا تزيد على ١٠سم فوق سطح الأرض لتشجيع التفريع، مع ملاحظة ألا يزداد ارتفاع هذه المنطقة بتكرار الحش، ويراعى عند تغذية الأغنام أن يقدم علف الفيل حتى نسبة ٧٥٪ من احتياجاتها الغذائية اليومية. أما عجول التسمين فيمكن تغذيتها حتى وزن ٣٠٠ كجم للعجول البقرى، و٣٥٠ كجم لعجول الجاموس على علف الفيل بمفرده فقط، على أن يضاف إليه العلف المصنع لمدة ٤ أسابيع فقط قبل البيع. ويستخدم علف الفيل فى تغذية حيوانات اللبن بدون أى إضافات فى حدود إدرار ١٠ لترات لبن/ يوم، ويعطَى للبقرة فى هذه الحالة ٥٥ كجم وللجاموس ٦٥ كجم. وفى حالة ارتفاع الإدرار عن ذلك يضاف ١ كجم علف مصنع لكل ٢ كجم لبن بقرى أو ١,٥ كجم لكل ٢ كجم لبن جاموسى.

وجه المقارنة	برسيم ثم ذرة سكرية	علف الفيل
حمولة الفدان من الحيوانات:		
حملان تسمين	١٩	٤٣
عجول تسمين	٥,٤	١٣
أبقار حلابة	٣,٦	٨
جاموس حلاب	٢,٦	٥,٨
إنتاج الفدان (كجم):		
نمو حملان	٦٩٤	١٥٥٩
نمو عجول	١٠٨٠	٢٤٠٠
ألبان بقرى	٣٢٤٠	٧٢٠٠
ألبان جاموسى	٣٥١٠	٧٨٣٠
نسبة التفوق	–	٢٢٠٪

يراعى عند التغذية على علف الفيل.. ألا يزيد ارتفاع النبات على متر واحد.. ويفضل حشه وتقديمه للحيوان بدلا من استخدام أسلوب الرعى

تنخفض تكلفة إنتاج الطن من علف الفيل إلى نصف التكلفة مقارنة بالمحاصيل العلفية الصيفية، كما يرتفع العائد النقدى من زراعة الفدان منه إلى ضعف عائد الفدان المنزرع بأى محصول آخر، وتفوق حمولة فدان علف الفيل من الحيوانات وكميات المنتجات الحيوانية الناتجة من أى فدان علفى آخر، كذلك يساهم فى تخفيض تكاليف تغذية الحيوان وتكاليف الإنتاج.

وهكذا تساعد التغذية على العلف الأخضر صيفًا وشتاءً وفى مقدمتها علف الفيل فى المحافظة على صحة الحيوان؛ لما يحتويه من فيتامينات وعناصر معدنية وبروتين مرتفع القيمة الحيوية، وبذلك يمكن زيادة إنتاج الحيوان وتقليل التكلفة، وبالتالى زيادة الربح.